الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL

A/PV.2269
17 October 1974

ARABIC

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والمائتين التاسعة والستين

المنعقدة بالمقر بنيويورك

يوم الثلاثاء ١٧ من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٤، الساعة ١٢/٠٠

الرئيس: السيد بوتفليقة (الجزائر)

- خطاب فخامة الجنرال فرانسيسكو دا كوستا غوميس، رئيس جمهورية البرتغال
- برنامج العمل

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room LX-2332

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤.

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل.

Digitized by UNOG Library

خطاب فخامة الجنرال فرانسيسكو داكوستا غوميس ، رئيس جمهورية البرتغال .

فخامة الجنرال فرانسيسكو داكوستا غوميس ، رئيس جمهورية البرتغال ، اصطحب الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : باسم الجمعية العامة لي الشرف أن أرحب في الأمم المتحدة بفخامة الجنرال فرانسيسكو داكوستا غوميس رئيس جمهورية البرتغال ، وأن أدعوه الى القاء خطابه في الجمعية العامة .

الرئيس دا كوستا غوميس (البرتغال)(الكلمة بالبرتغالية، النص الانجليزي حرر بمعرفة المندوب) : نيابة عن شعب البرتغال أود أن أقدم التحيات الأخوية لجميع شعوب العالم وأنا اذ أفعل ذلك أدرك أنني أتحدث الى جمعية موقرة بفضل علانية رسالتها التي تمثل ملتقى أفضل الآمال لأولئك الذين يحبون العدالة والسلام .

وأقدم تحياتي الى سعادتكم سيدي الرئيس والى السادة الموقرين أعضاء هذه الجمعية العامة أنتم يا من تحملون أرقى المسئولية في تاريخ الانسان .

ان أصحاب المواهب والنبوغ قد أعطوا أفضل ما عندهم الى هذه المنظمة وعرفوا كيف يضعون مثل الخير في الانسان والمساواة على الصعيد العالمي فوق المصالح القومية أو الاقليمية ، وهم بذلك تركوا آثارهم واضحة على الطريق الصاعد المؤدي الى دعم كرامة الانسان .

وانني أول رئيس دولة للبرتغال يتشرف بمخاطبة الرأي العام العالمي وأنتهز فرصة الحديث من فوق هذا المنبر وفي حضوركم أصحاب السعادة .

ان بلدي لها ثمانية قرون طويلة في تاريخها ولا نجد من الصعب أن نظهر التسامح في أن نذكر بنصف القرن الأخير من تاريخها وخلال هذه الفترة فان ادارة شئوننا كانت في أيدي رجال لم يعرفوا كيف يحققوا الانسجام بين مبادئهم وبين الفكر الجماعي للشعب الذي أنتمي اليه .

وفي تاريخ جميع الشعوب تصادف أحيانا الهامات تنير الطريق أمام أكثر القوى ديناميكية نحو المنجزات النبيلة والبناءة ، كما أن الانسان يصادف ظلمات عمل سياسي يلقي بالبلاد في غموض قاحل.

Digitized by UNOG Library

وان العقول النابهة هي التي تعرف كيف ترتفع فوق هذه الصفحات العابرة في التاريخ وتحقق نظرة شاملة تمكنها من توجيه النقد لوضع حياتهم في اطارها السليم.

ولن أكون مجاوزا حينما أنسب الى شعب البرتغال دورا بناء في مسألتهم التاريخية ، لقد أسهمنا اسهاما حاسما في المفهوم العالمي للانسان اليوم ، ونحن من بين الرواد الطيبين الذين الغى تشريعهم الرق ، قد أصبح علامة قانونية بارزة ، ونحن نظهر أن الافتقار الى الموارد لا يعطل الاندماج بين الأجناس بما يحقق ادراكا عميقا للمشاعر الأخوية والاتحاد بين الرجال . وفي المساحة الشاسعة التي تتكلم الاسبانية نجد ١٣٠ مليونا يؤكدون هذا الرأى . ونحن كشعب أوروبي نرتبط بقارات أخرى تنبع من قبائل في أفريقيا وفي آسيا وفي أمريكا .

انني رئيس دولة ورئيس بلد بعد أن عانت من المهانة طوال نصف قرن من الدكتاتورية بدأت في الليل الطويل من ٢٥ أبريل ، ثورة بيضاء غير دموية وصفتها الدوائر الخارجية بأنها أرقى الثورات التي وقعت في هذا القرن .

Digitized by UNOG Library

ونحن عازمون على حماية أهداف هذه الثورة ألا وهي أن تستعيد لشعب البرتغال كرامته المفقودة ، وذلك بخلق ظروف يسودها مزيد من العدالة عن طريق مؤسسات ديموقراطية لها صفتها الشرعية ، عن طريق الارادة الحرة التي يعبر عنها الشعب ، وأن نبدأ العملية التي لا يمكن أن تعود الى الوراء ، والحاسمة لتصفية الاستعمار في المناطق الواقعة تحت الادارة البرتغالية ، ولا نقبل بعد ذلك أن نضحي بحرية ضمائرنا بأحلام من الامبراطورية العقيمة.

ان ثورتنا التي بدأت في الخامس والعشرين من ابريل مستمرة بالرغم من الصعوبات المستمرة لاظهار أعلى مشاعر شعب البرتغال .

وأترك هنا الدعوة للقادة السياسيين المحترمين الحاضرين في هذه الجمعية لكي يتأكدوا بأنفسهم من أن الجو العام للنشاط السلمي والحياة المنظمة في البرتغال لا تحتاج الى نتائج تدعو الى الخوف مبنية على بعض الأخطاء التي تغلبت عليها الحكومة المؤقتة.

وفي هذه الظروف أود أن أعلن أن حكومة البرتغال تعتزم بل وقادرة على أن تلتزم بميثاق الامم المتحدة روحا ونصا وأن تفي بجميع الالتزامات العالمية السياسية والتجارية والمالية التي تلتزم بها .

وفي الميدان الداخلي سوف نقوم بعملية اضفاء الصبغة الديموقراطية ونعتزم بأقل قدر من المعاناة أن نحرر العقول التي أسكرتها دعاية نصف قرن قام به يمين متطرف . وسوف نخلق جوا من التسامح السياسي مبني على نظام تعدد الأحزاب وسوف نتحلى بالنشاطات المطلوبة لكي نحقق النجاح للشعب الذي عانى من الموقف السياسي السابق للبرتغال . وسنتسم بالحيوية التي يتطلبها كل من لديه الحرص العام ، وقد تأخرنا عامنا ذلك ولكننا سنقوم بذلك بقدر الامكان لتحقيق سعادة الشعوب التي قاست في أبدانها من نتائج سياسة البرتغال السابقة. اننا سنعرف كيف نتجنب النماذج الجامدة ، اننا نريد أن نبحث لكل بلد عن أفضل حل حتى يستطيع أن يتولد هناك وطن جديد في أفضل الظروف.

Digitized by UNOG Library

وعلى الصعيد الدولي فسنحاول دعم العلاقات الاقتصادية والسياسية مع كل الدول الصديقة ومع كافة شعوب العالم.

اننا سوف نستفيد من العلاقات التاريخية مع الشعوب الأخرى لكي نعد بسرعة حلولا عادلة لمشكلات ذات أهمية متبادلة بما في ذلك العلاقات مع البلاد التي تنطق بالبرتغالية في الوقت الراهن ومع اخوتنا من الأمم الجديدة التي أخذت تتكون في كنف نظام تصفية الاستعمار دون أن ننسى الدول العربية والدول الأخرى التي تجمعنا بها علاقات تاريخية عبر القرون.

ان الأصول الثقافية اللاتينية تسمح لنا بسهولة بأن نقوى تضامننا مع كافة الدول اللاتينية في أوروبا وأمريكا.

ان مرحلة نمونا ووضعنا الجغرافي ومشاعرنا المعروفة وكرهنا للتعصب العنصري كل ذلك يضمن أن علاقاتنا مع بلاد العالم الثالث ستقوم على التفاهم والتضامن الأخوي.

ان المجتمع الدولي ليس له الحق أن يشجب البرتغال متخذا موقف الحذر من التقبل المقترن بشروط.

وعلى هذا النحو عندما نضمن التقدم السلمي للأفكار والسلوك الاجتماعي وعندما نحول على نحو فوري سلمي القيم التي ستعطي مكانة عادلة للفقراء ولمن يفتقرون للحماية ، فان البرتغال من حقه أن ينال مساعدة وتأييد المجتمع الدولي الذي اندمج فيه.

ونحن نأمل أن موقف ماقبل الديمقراطية الذي كنا نعيش فيه وضع عبئا اقتصاديا وماليا وصعوبات يمكن أن نتغلب عليها اذا قدمت البلاد الديمقراطية في العالم تضامنها المادي ، ونحن نتطلع الى هذا الاتجاه الجدي من جانبها.

وفيما يتعلق بالمشكلات العالمية فان البرتغال تود أن تعبر عن رغبتها العميقة لكي ترى الدول الكبرى معنية بطريقة ديناميكية في عملية نزع السلاح العالمي حتى يمكن أن توجه الموارد التي تتوفر من ذلك الى البلاد الأقل حظا من التقدم والنمو ، والتي تكافح من أجل البقاء، هذا الكفاح الذي يعتبر بالنسبة لكل فرد مأساة تحرمه من حقه في الثقافة والتقدم الروحي.

Digitized by UNOG Library

وشعب البرتغال يشعر بأنه قوة لجميع الشعوب المقهورة ويبدى استعداده للاسهام فى جميع المبادرات التي تهدف الى القضاء على الجوع فى العالم ، والى تحقيق توزيع أفضل للثروات بما يضمن تطبيق مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

بعد أقل من ثمانية أيام سوف تحتفل الأمم المتحدة بالعيد السنوى التاسع والعشرين . ان الصوت الضعيف قد وجد هنا منبرا فى الوقت الذى نجد فيه أن قانون القوة طغى على قوة القانون ، وأن صرخات الفقراء هنا أصابت ضمير أولئك الذين يبعثرون الموارد المتاحة ، وأن أطراف النزاع قد وجدوا هنا مكانا يشرحون فيه أسبابهم وكثيرا ما وجدنا أن الجهود التي لا تكل لهذه المنظمة تحقق نجاحا بسيطا .

ولكن كم من الفقراء الضعفاء وجدوا تأييدا ما وكم من المقهورين تحرروا ! وكم من الفقـــــراء وجدوا المساعدات ! وكم من المتضطرسين اضطروا الى الشعور بعقم مواقفهم ! .

ان العيد السنوى التاسع والعشرين يفتح صفحة أخرى فى تاريخ المنظمة وهى دون شك سوف تضيف قوة الى المؤسسة التى خلقها فكر الانسان .

اننا لندين بالامتنان الى كل أولئك الذين أسهموا بطريق مباشر أو غير مباشر فى تطور الأمم المتحدة . لأنهم أعطونا يوما آخر عالميا فى تاريخ البشرية.

Digitized by UNOG Library

انني على وشك أن أختتم كلمتي لأن العالم لا يتوقع منا كلمات ولكن يتوقع منا أعمالا محددة.

وانني أحيي البلاد التي تعبر عن نفسها تعبيرا ناجحا بطريقة عملية وتتوقع الانسانية منهم دعما للروابط الأخوية للمجتمع والاحترام المتبادل.

أنني أحيي جميع الشعوب اللاتينية والبلاد الشقيقة ثقافيا التي من روحها وجدت الشعوب المقهورة أملا في الحصول على مساعدتهم.

وأنني أحيي العالم الثالث بأسره وأثق أنني سوف أفهم حينما أشير بصفة خاصة الى الشعوب الشقيقة في أفريقيا بما في ذلك الشعب العربي الذي توجد آثاره واضحة في دماء وروح الشعب الذي أنتمي اليه.

وانني أختتم كلمتي بتحية جميع الشعوب التي تتطلع الى بناء عالم أفضل للانسانية وأنشأوا علاقات دبلوماسية مع البرتغال وقد تأثرنا جدا من هذا الاجراء.

وأختتم كلمتي بتوجيه التحية الى جميع الشعوب الطيبة التي تتطلع الى بناء عالم أفضل للبشرية، عالما أكثر سلاما وأكثر أمنا، أكثر أخوة، وأكثر تقدما.

وأرجو لكل جيل جديد أن يتمتع بحياة جديرة أن يحياها الانسان.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): باسم الجمعية العامة، أود أن أشكر صاحب الفخامة رئيس جمهورية البرتغال على الخطاب الهام الذي ألقاه توا.

برنامج العمل

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): قبل رفع الجلسة أود أن أخطر الأعضاء أن الجلسة العامة القادمة للجمعية العامة سوف تنعقد يوم الاثنين ٢٨ من تشرين الاول/ أكتوبر وسوف تخصص لبحث البند ١١٠ من جدول الأعمال بشأن "قضية قبرص".

رفعت الجلسة الساعة ١٢٫٣٥

Digitized by UNOG Library